

الفهرس الآلي

في مكتبة الجوادين العامة

الباحث
محمد أباد جواد هبة الدين الشهرستاني
مكتبة الجوادين العامة

الفهرس الآلي في مكتبة الجوادين العامة

الباحث

محمد أياد جواد هبة الدين الشهرستاني
مكتبة الجوادين العامة

المقدمة:

تحتل المكتبات العامة مكانة كبيرة في المجتمع العراقي وتأتي أهميتها ودورها الفعال في تحقيق الأهداف التربوية والثقافية للمجتمع، حيث أن للمكتبات عمقا تاريخيا بدأ مع ميلاد الحضارة الإنسانية في وادي الرافدين، فخطت الحروف الأولى على الرقم الطينية، وتفجرت الثورة المعرفية فكانت هي البداية الأولى لظهور المكتبات، فمكتبة أشور بنيال من أقدم المكتبات في العراق وانطلاقا من تلك الفترة بدأت تتوالد المكتبات بمرور الزمن مع التطور المعرفي وازدياد النتاج الفكري حيث مر العراق بأثرى حقبة ثقافية خلال الفترة العباسية فمكتبة دار الحكمة التي بناها المأمون، كانت بودقة انصهرت فيها علوم الشرق والغرب، لتنتج علوماً ذاع صيتها في جميع أنحاء العالم وبعدها صارت بغداد موثلا للعلم ومجمعا للعلماء وموطنا لأمهات الكتب.

والمتتبع لتاريخ المكتبات في العراق خلال العصر الحديث منذ نشأتها يلاحظ أن المكتبات قد تطورت تطورا تدريجيا وفقا لمبدئها الراسخ في أن للمعرفة حرية وقوة. فالمكتبة العامة مؤسسة اجتماعية ثقافية ترفهية تربوية تسعى الدول إلى إرساء قواعدها لتعمل على خدمة مجتمعتها وتوعية أبنائه، كما أنها تعمل على تنمية القابليات والمواهب وإكمال الدراسات والبحوث بسعيها الدؤوب وراء آخر التطورات العلمية والنتائج الأدبية المحلية والعالمية... واستنادا إلى هذه

الأهمية جاء هذا البحث لدراسة واقع إحدى المكتبات العامة في محافظة بغداد وتحديدًا مكتبة الجوادين العامة لتسلط الدراسة الضوء على الواقع الذي تعيشه المكتبة، معتمداً على منهج دراسة الحالة وتستعرضا الجوانب السلبية والإيجابية كافة، بتجميع الحقائق والمعلومات اللازمة وتحليلها لغرض التقويم والمقارنة.

المبحث الأول

١.١. المشكلة:

تعد مكتبة الجوادين العامة مشروع علمي وثقافي وتربوي، إضافة إلى أنها معلماً بارزاً من معالم مدينة الكاظمة المقدسة، والتي ساهمت في رفع المستوى الثقافي لأبناء هذا المجتمع من خلال نشر وإيصال المعلومات إلى المستفيدين من جهة، وإقامة الندوات والمحاضرات من جهة أخرى. وعلى الرغم من كل هذه الخدمات التي تقدمها المكتبة إلا أنها لم تنل الاهتمام الكافي لا من قبل مسؤولي الدولة، ولا من المؤسسات والمنظمات الثقافية والإنسانية، سواء كان من خلال تقديم الدعم المالي أو المعنوي كإقامة الدورات وتقديم الخبرات اللازمة لها، لا بل على العكس من ذلك فقد تعثر هذا الصرح الثقافي بسبب مضايقات النظام السابق التي تمثلت في اغتصاب بعضاً من مجموعتها الثقافية، مما دفع بمتولي المكتبة إلى غلقها وإزالة كل معالمها حفاظاً على ممتلكاتها ومخطوطاتها

وبعد ربع قرن وفي عام ٢٠٠٣ أعيدت الحياة إلى المكتبة وبعد أن طوت صفحة من صفحاتها المظلمة وفتحت أبوابها بحلة جديدة، ونتيجة للتطورات السريعة والمتلاحقة في مجال تكنولوجيا المعلومات وظهور التقنيات الالكترونية، أصبحت إدارة المكتبة إمام تحدٍ كبير لا بد من التصدي له أو الانسحاب. ولما كانت مكتبة الجوادين العامة تتمتع بمكانة تاريخية وتراثية في مجتمعنا من خلال مساندتها لطلبة البحث العلمي والأكاديمي، لذا قررت الإدارة تصميم وبناء

نظام مكتبي محلي صمم من قبل احد موظفيها، وفعلاً سرعان ما تم بناءه وانجازه وبدأت المكتبة تعمل بالفهرست الآلي إضافة إلى الفهرست البطاقي، ولكن سرعان ما اكتشفت إدارة المكتبة أن هذا البرنامج لا يلبي طموح وحاجات المستفيدين إلى المعلومات وأساليب بحثهم لذا لم يعد هذا النظام يوافق التطورات الحديثة في البرمجيات، وعلى هذا الأساس فان مشكلة البحث تتحدد في الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. هل نظام الفهرست الآلي المستخدم حالياً في مكتبة الجوادين يغطي كافة

اجراءات المكتبة ؟

٢. هل تم تأهيل العاملين في المكتبة سواء على الأعمال المكتبية أو في مجال

حوسبة العمليات ؟

٣. ما مدى استفادة الباحثين من الفهرست الآلي المستخدم حالياً في

المكتبة ؟

٤. هل عدم وجود دعم مالي أو ميزانية للصرف في مكتبة الجوادين يؤثر

سلباً على واقع المكتبة ؟

٥. ما مدى اهتمام المسؤولين والمتخصصين في مجال المكتبات، بالمكتبات

التراثية ؟

٦. ما هي طبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبة ؟

٢.١. الأهداف:

تسعى الدراسة لتحديد الأهداف الآتية:

١. التعرف على الإجراءات المعتمدة في الفهرست الآلي المستخدم حالياً في

المكتبة.

٢. التعرف على أهم المشاكل والمعوقات في استخدام الفهارس الآلية

والبطاقية.

٣. دراسة واقع المكتبة من حيث.

- نوع الخدمات المقدمة.
- طبيعة المستفيدين
- تأهيل العاملين في المكتبة
- الميزانية المخصصة للمكتبة.

١. ٣. الأهمية:

تعد مكتبة الجوادين العامة واحدة من أقدم مكتبات بغداد والتي تمتلك عمقاً تاريخياً بلغ السبعون سنة، فهي تقدم خدماتها دون مقابل وبغض النظر عن العرق واللون أو الجنس أو الدين أو المستوى الثقافي والاجتماعي، كما وتحتوي خزائنها على أنواع مختلفة من مصادر المعلومات التي تعين المستفيد على كسب المعرفة والتثقيف، كما وتساهم مكتبة الجوادين العامة في رفع المستوى الثقافي من خلال الندوات والمحاضرات الثقافية والدورات التثقيفية التي تقيمها، فعلى الرغم من كل هذه الخدمات التي تقدمها فهي لا تحظى بأي اهتمام من قبل المتخصصين والأكاديميين، علماً أنها تعد اليوم من المكتبات التراثية لأمتلاكها كما من المخطوطات القديمة، والكتب النادرة، والوثائق المهمة.

١. ٤. الأسئلة البحثية للدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة البحثية الآتية:

أ. ما هي الإجراءات المعتمدة في تحويل الفهارس البطاقة إلى الفهارس الآلية؟

ب. إلى أي مدى سيسهم الفهرس الآلي في تقديم الخدمات إلى المستفيدين؟

ج. ما مدى تغطية النظام المستخدم لجميع أنشطة وفعاليات المكتبة؟

٥.١. حدود البحث :

- ١-٥-١ الحدود الموضوعية / الفهرس الآلي في مكتبة الجوادين العامة.
- ١-٥-٢ الحدود الزمانية / تم جمع البيانات والمعلومات خلال مدة زمنية معينة من عام ٢٠١٠.
- ١-٥-٣ الحدود المكانية / مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف.

٦.١. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

١,٦,١ منهج الدراسة:

- سوف يتم استخدام دراسة الحالة في التعرف على النظام المحوسب والمستخدم حالياً في مكتبة الجوادين العامة من خلال:
١. المشاهدة الفعلية.
 ٢. المقابلة مع المسؤولين عن إدارة المكتبة.
- ١.٦.٢ السجلات :

سجلات الفهارس، وسجلات التزويد، وسجلات إحصاء عدد المستفيدين الداخليين للمكتبة.

٧.١. العينة :

- أن مجتمع الدراسة يتألف من ثلاث مستويات:
- المستوى الأول: هم الباحثون ويشمل طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، وطلبة الصفوف المنتهية للكليات لإعداد بحوث التخرج، والكتاب من المؤلفين والمحققين.
- المستوى الثاني: هم من المطالعين الذين لديهم أوقات فراغ لغرض التثقيف العام.

المستوى الثالث: مستخدمي مكتبة الأقراص الالكترونية.

وقد تم توزيع الاستبيانات على مستخدمي المكتبة بواقع ٣٥٠ استبيان، أي بنسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة، وقد أخذت عينيه عشوائية منتظمة، فتم استرجاع ٣٠٩ استمارة على النحو الآتي:

١. باحثين ١٠٢

٢. مطالعين ١٤٨

٣. مستخدمي مكتبة الأقراص الالكترونية ٥٩

١.٨ الدراسات السابقة :

لم تكن هناك أي دراسة مسبقة عن المكتبة لذا يعد هذا البحث هو أول دراسة عنها.

المبحث الثاني

الدراسة النظرية

١-٢ نبذة تاريخية عن مكتبة الجوادين العامة

١-٢-١ النشأة والتأسيس:

تزر مدينة بغداد عموماً والكاظمية خصوصاً بالعديد من المكتبات العامة، سواء كانت الحكومية منها أو تلك الموجودة في الروضة الشريفة، والمساجد والمكتبات الخاصة لكبار العلماء والباحثين، ولعل من أشهر هذه المكتبات مكتبة الجوادين العامة داخل الروضة المقدسة^(١)، والتي أسسها العلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م واسماها مكتبة الجوادين العامة تيمناً بالإمامين (عليه السلام)، بعد أن نقل مكتبته الشخصية من داره إلى داخل الصحن ليجعلها تحت تصرف طلبة العلم^(٢).

٢-١-٢ نبذة تاريخية عن حياة المؤسس

ولد السيد هبة الدين مؤسس مكتبة الجوادين العامة ظهر يوم الثلاثاء في ٢٤ رجب ١٣٠١هـ - ١٨٨٤م في مدينة سر من رأى (سامراء) ^(٣)، درس مبكراً العلوم العربية في كربلاء المقدسة، ودرس الفقه وعلوم الحديث والمنطق في النجف الأشرف، حتى نال درجة الاجتهاد ولم يكمل العشرين من عمره ^(٤) السيد هبة الدين شخصية متعددة الجوانب حيث كانت له مواقف جهادية عدة، منها مشاركته في الدفاع عن البصرة ضد الاحتلال البريطاني من خلال قيادته للمجاهدين في معركة الشعية ١٩١٤-١٩١٥ ^(٥)، وكذلك دوره البارز في ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني للعراق فكان من جراء ذلك أن ألفت قوات الاحتلال القبض عليه وأودعته سجن الحلة مع العديد من زعماء العراق وشيوخها الثوار، أما في الجانب السياسي فقد شغل عدة مناصب، منها وزير المعارف سنة ١٩٢١ ^(٦)، ثم تولى منصب رئيس محكمة التمييز الشرعي الجعفري سنة ١٩٢٣، وانتخب عضواً في المجلس النيابي اثر انتخابات كانون الأول ١٩٣٤، بعدها ترك العمل السياسي متفرغاً للتأليف والنشاط الفكري، توفي رحمه الله في ١٩٦٧/٢/٦م، ودفن وسط مكتبته وحسب وصيته.

٢-١-٢ الموقع والوصف العام:

تقع مكتبة الجوادين في مدينة الكاظمية وداخل الصحن الكاظمي الشريف، في أقصى الزاوية اليمنى للداخل من باب القبلة أو أقصى الزاوية اليسرى للداخل من باب المراد، حيث باب صغيره ينفذ من خلالها إلى بناية كبيرة تسمى مكتبة الجوادين العامة ^(٧). تتكون المكتبة من طابقين الأول يحتوي على قاعتين كبيرتين الأولى مخصصة للمطالعة، تعلوها قبة كبيرة شاهقة عليها نقوش إسلامية، وتحيط بجدران القاعة من جوانبها الثلاثة خزانات الكتب، والتي عددها خمسة عشر خزانة أهديت من ملك الهند نظام الدين

حيدر آباد الدكن عام ١٩٤٧، مع أكثر من ٦٠٠ كتاب باللغة الاوردية (الهندية) بواسطة السفارة الهندية في بغداد إلى المكتبة^(٨). إما القاعة الثانية فهي عبارة عن مكتبة للأقراص الإلكترونية مجهزة بأثني عشر جهاز حاسوب متطور مع أقراص مدحجة (CD) متنوعة من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه، وبرامج علمية ودروس فقهية وحوزويه، ولعب أطفال وتسليه، وقد سميت هذه القاعة بقاعة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، ويحتوي الطابق الأول على غرفة مخصصة للإدارة.

إما الطابق الثاني من المكتبة فيضم قاعة كبيرة مخصصة للدوريات، تحتوي على ٦٠٠ عنوان دورية، وسميت هذه القاعة بقاعة الإمام محمد الجواد(عليه السلام)، كما جهزت هذه القاعة بجهاز حاسوب، وقسما خاصا للاستساخ والتصوير وغرفة مخصصة للموظفين. كما يحتوي هذا الطابق على قسم المخطوطات والكتب النادرة وهي محفوظة في خزانات خاصة.

٤-١-٢ المجموعة المكتبية:

تعتبر المجموعة المكتبية الموجودة حالياً في مكتبة الجوادين العامة من المجاميع الجيدة على الرغم من عدم توازن في موضوعاتها إلا أنها متنوعة من حيث الشكل فهي تضم من الكتب العربية حوالي ١٧٠٠٠ كتاب

الدوريات العربية ٦٠٠ عنوان

الكتب الفارسية ٢٢٠٠ كتاب

الدوريات الفارسية ٤٠ عنوان

الكتب الاوردية ٦٠٠ كتاب اللغة (الهندية القديمة)

الكتب الأجنبية ٢٤٠٠ كتاب

الأقراص المدحجة ٨٠٠٠ CD

المخطوطات ٤٠٠ مخطوط

حيث تجاوزت مجموعتها المكتبية ٣٠٠٠٠ في مختلف العلوم والاختصاصات، وتمتلك المكتبة أرشيفا وثائقيا مهما من تراث السيد هبة الدين تجاوزت الـ ٢٠٠٠ وثيقة خطية ونادرة محفوظة في قسم المخطوطات.

٥-١-٢ الموظفين:

يعمل في المكتبة كادر وظيفي مؤلف من ٨ أشخاص اغلبهم من غير الأكاديميين، ولكنهم يمتلكون خبرة عالية في مجال المكتبات كونهم يعملون منذ فترة طويلة، وان عدد العاملين يجب أن يتناسب مع حجم المكتبة وطبيعة الخدمات التي تقدمها للمستفيد ويفضل أن يكون الموظفون باختصاصات متباينة لكي يكونوا على معرفة تامة بمختلف الموضوعات^(٩).

٦-١-٢ الميزانية:

مكتبة الجوادين العامة هي مؤسسة ثقافية غير مرتبطة بجهة حكومية رسمية أو شبه رسمية، وإنما مرتبطة بأسرة مؤسسها اذ انها هي المسؤولة عن الدعم المالي منذ تأسيسها والى اليوم، ولأهمية هذه المكتبة والتي لعبت دوراً بارزاً في نشر العلم وساهمت في رفع المستوى الثقافي والفكري لدى المجتمع من خلال أقامه المحاضرات والندوات في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، فقد خصصت وزارة المعارف عام ١٩٤٥ جزءاً يسيراً من مساعداتها المالية كمنحة للمكتبة، كما خصصت مديرية الأوقاف العامة أيضاً حصة مالية يسيرة لمساعدة المكتبة^(١٠). وفي عام ١٩٧٩ قطعت هذه المساعدات وبقيت أسرة المؤسس تدعم المكتبة لغاية إعداد هذه الدراسة إلا من بعض المساعدات الشخصية البسيطة أمثال بعض المؤسسات الداعمة للثقافة أو بعض الأشخاص الذين يزورون المكتبة. فالميزانية تعتبر هي العمود الفقري لتنفيذ أي مشروع داخل المكتبة وتعد واحدة من أهم المشاكل في الوقت الحاضر والتي تعاني منها إدارة المكتبة هي عدم وجود ميزانية محدده والتي تقف عقبة في

تطور المكتبة مما يدفع بإدارة المكتبة إلى صرف النظر عن الكثير من المشاريع التي يمكن أن تطور المكتبة سواء كان العمل يدوياً أو محوسباً وبالتالي يؤثر سلباً في تحقيق أهدافها وخدمة المستفيد.

المبحث الثالث

١.٣ أقسام مكتبة الجوادين العامة:

تتألف مكتبة الجوادين العامة من عدة أقسام يتخصص كل قسم بانجاز عمل ووظيفة معينة، حيث تقدم هذه الأقسام خدماتها للمستفيد من اجل إرضائه وتلبية احتياجاته من المعلومات وان هذه الأقسام هي:

١.٣.١ قسم الإعارة :

يعد هذا القسم هو احد الأقسام الأربعة الرئيسية في المكتبات والذي يكون على تماس مباشر مع المستفيد. وتعرف الإعارة (على أنها عملية تسجيل وإخراج الكتاب أو أي مادة مكتبية أخرى من اجل استخدامها داخل المكتبة أو إخراجها من المكتبة لاستخدامها لفترة زمنية محددة وفق نظام معين) ^(١١)، وقد حدثنا مسؤول القسم منير صادق عن طبيعة الأعمال الجارية حيث قال أن قسم الإعارة هو من اكبر الأقسام وأكثرها عملاً، اذ ان المكتبة تعمل بنظام الإعارة وفق الطرق التالية:

أ. البحث في الفهرس البطاقي.

ب. البحث في الفهرس الآلي.

ج. توجيه الأسئلة إلى مسؤول القسم والاستفسار منه عن المصادر المطلوبة.

د. الاطلاع المباشر على الكتب كون المكتبة تعمل بنظام الرفوف المفتوحة. ففي كثير من الأحيان لا نعتمد على المصادر التي يطلبها المستفيد لغرض

كتابة بحثه إما بسبب عدم توفرها في المكتبة أو لعدم أهميتها في البحث، ولكن بدورنا نقوم بتوجيه المستفيد وتقديم مصادر معلومات ذات علاقة مباشرة وأكثر فائدة لبحث المستفيد، وهذا ما ولد ارتياحا لدى المستفيدين. لا يوجد في المكتبة أقسام تزويد أو فهرسة وتصنيف لقلّة الكادر الوظيفي، لذلك فإن مجموعتها المكتبية غير مصنفة ومفهرسة تصنيفا علميا، لذا فإن قسم الإعارة يقوم بإعمال هذين القسمين، فمنذ وصول الكتاب إلى المكتبة سواء عن طريق الإهداء أو التبادل نقوم بتسجيله في السجل العام وإعطاءه رقم التسلسل ثم بعد ذلك يتم عمل بطاقة فهرسه للكتاب حيث يكتب في البطاقة رقم الكتاب ثم عنوانه فالمؤلف ثم رقم الخزانة أو الرف ثم موضوع الكتاب بعد ذلك يذهب الكتاب إلى الخزانة.

ولكثرة طلبة الماجستير والدكتوراه الذين يراجعون المكتبة قررت إدارة المكتبة تذليل كافة الصعوبات التي تواجههم، منها السماح لهم بالإعارة الخارجية، واستخدام الحاسبات لكتابة بحوثهم، إضافة إلى الاستساح الذي يصل أحيانا إلى كتاب بأكمله، مقابل هذه الخدمات يعتمد الباحثون بعد إكمال رسائلهم إلى تسجيل كلمات الشكر والعرفان في مقدمة الرسالة إلى إدارة المكتبة وكادرها مع إهداء نسخة كهديّة للمكتبة وبذلك حققت إدارة المكتبة نوعا من الإيداع القانوني بشكل مستقل وخاص بالمكتبة، وقد بلغ عدد الرسائل المهداة أكثر من (١٠٠) ما بين رسالة وأطروحة^(١٢).

وتعتمد مكتبة الجوادين في إنماء مجموعتها الثقافية على طرق عدة هي:

١. الهدايا: وهي إحدى المصادر الأساسية التي تعتمد عليها المكتبة في تنمية مجموعتها الثقافية والحصول على المواد المكتبية حيث تعتبر هذه الطريقة أكثر ايجابية بسبب توفير المبالغ التي يمكن استثمارها في مجالات أخرى، وإدارة مكتبة الجوادين تتعامل مع الهدايا من خلال وجهين:

أ. الوجه الأول: الإهداء، وهو أسلوب متعارف عليه في جميع المكتبات بان تقوم جهة أو شخص أو هيئة أو مؤسسة بتقديم نتاجها الفكري إلى المكتبة مجانا.

ب. الوجه الثاني: الاستهداء، وهو عكس الوجه الأول حيث تبادر المكتبة وتطلب لنفسها من أشخاص أو مؤسسة أو هيئة نتاجها الفكري على سبيل الإهداء دون مقابل^(١٣).

وان آلية التعامل مع هذين الوجهين تكون من خلال مراسلة دور النشر أو تجار الكتب أو المشاركة في معارض الكتب، كما وان من سياسة المكتبة التعامل مع الكتب المهداة من حيث الاختيار بين الرفض والقبول بما لا يتعارض مع سياسة المكتبة وأهدافها^(١٤).

٢. الشراء: هي واحدة من الطرق التي تعتمد عليها المكتبات الكبيرة في إنماء وتنمية مجموعتها الثقافية، غير أن مكتبة الجوادين لاتعتمد هذه الطريقة بسبب عدم وجود ميزانية محددة، إلا في حالات نادرة وقليلة جداً وخاصة، كأن يكون كتاب مهم أو مصدر أو مرجع تحتاجه المكتبة.

٢-١-٣ قسم الأقراص المكننة:

تأسست مكتبة الأقراص الالكترونية في مكتبة الجوادين العامة في عام ٢٠٠٤ عندما زار وفد الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية / لندن والممثل برئيسها البروفيسور الدكتور محمد علي الشهرستاني إلى المكتبة وإثناء تجواله في ورقة المكتبة اقترح على الإدارة تخصيص إحدى القاعات لإنشاء مكتبة للأقراص الالكترونية، إذ تبرع بـ ٨ أجهزة حاسوب متطورة مع كافة ملحقاتها كنواة لتأسيس المكتبة، ومنذ ذلك التاريخ انطلقت إدارة المكتبة بمفاتحة الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية لرفد المكتبة بما لديها من رسائل واطاريح منضدة على الأقراص، فغدت تمتلك المكتبة الالكترونية اليوم رصيذاً من الأقراص

المدجة تجاوز آل ٨٠٠٠ الآف قرص موزعة على أكثر من ٢٥٠٠ قرص لرسائل الماجستير والدكتوراه، وأكثر من ٢٠٠٠ مخطوطة، ومكتبة للأطفال ضمت أكثر من ١٠٠٠ CD تضمن أفلام كارتون ومسابقات علمية ولعب تسليه مخصصة للأطفال، إضافة إلى أكثر من ١٠٠٠ CD دروس حوزوية متخصصة باللغة والمنطق والفلسفة والحديث، إضافة إلى ذلك فان المكتبة مجهزة بخط انترنت مخصص للباحثين فقط ومجاناً.

٣-١-٢ قسم الدوريات :

هي إحدى الأقسام المهمة والحيوية في مكتبة الجوادين العامة تقع في الطابق العلوي قاعة كبيرة تسمى (بالجواد) تضم أكثر من ٦٠٠ عنوان ويمكن تعريف الدوريات، على أنها احد أنواع المسلسلات مطبوع بأي وسط مادي يصدر في أجزاء متتابعة يحمل تحديداً رقمياً أو زمنياً ويعتزم الاستمرار في إصداره إلى ما لا نهاية، وتتضمن المسلسلات والدوريات والصحف والحوليات والتقارير والكتب السنوية والمجلات والمذكرات ووقائع المؤتمرات^(١٥)، والآل يعمل القسم على حوسبة الدوريات حيث يجري العمل في قسمين: الأول، إدخال جميع العناوين في الحاسوب وقد انتهى العمل به. والثاني هو إدخال جميع الموضوعات لكل عدد من إعداد الدورية، حيث أصبح الآن باستطاعة المستفيد التعرف ليس فقط على العناوين بل موضوعات كل عدد، مما ولد ارتياحاً لدى الباحثين. إما سياسة المكتبة في اقتناء الدوريات فيتم إما عن طريق الإهداء والاستهداء أو تبادل النسخ الزائدة أو المكررة، وهناك عدة طرق أساسية لحصول المكتبات على الدوريات هي^(١٦)

١. الشراء من الموردين المحليين.
٢. الاشتراك بالتعامل المباشر مع الناشر.
٣. عضوية الجمعيات العلمية التي تصدر الدوريات.

٤. الهدايا من الناشرين وغيرهم من الجمعيات.
٥. عن طريق الموردين المتخصصين بالدوريات.
٦. التبادل مع الهيئات الناشرة.

١-٣-٤ المخطوطات والوثائق والكتب النادرة:

يعرف المخطوط على انه ((كتاب جمع بين دفتيه نتاجاً فكرياً في موضوع معين أو في موضوعات مختلفة وكتبت مواده بخط اليد بنسخة واحدة أو بنسخ قليلة معدودة ابتداء من بداية التأليف في القرن الهجري الأول وانتهاء بنهاية القرن الثالث عشر الهجري، وقد كتبت بلغات شرقية وغربية ومن هذه اللغات الشرقية العربية والفارسية والتركية والسريانية والعبرية والحشية والاوردية هذا بالإضافة إلى الصينية والهندية إما اللغات الغربية أليونية واللاتينية))^(١٧).

ومكتبة الجوادين العامة فيها قسم للمخطوطات والكتب النادرة حيث يعتبر من الأقسام المهمة والمرتبطة ارتباطاً مباشراً بإدارة المكتبة ويتألف هذا القسم من شعبتين: الأولى هي شعبة المخطوطات والكتب النادرة، والثانية هي شعبة الوثائق.

١-٣-٤-١ شعبة المخطوطات والكتب النادرة:

تضم المكتبة أكثر من ٢٤٥٠ مخطوط، وتنقسم إلى المخطوطات العائدة لمؤسس المكتبة، وتقدر بـ ١٨٠ مخطوطة في مختلف المواضيع العلمية والأدبية والفلكية والكيمياء وغيرها، وتقدر أعمارها بين ٣٠٠ سنة إلى ٨٠٠ سنة^(١٨).
إما القسم الآخر فهو المؤلفات الخطية لمؤسس المكتبة والتي هي أكثر من ٢٧٥ مخطوط^(١٩)، أضف إلى ذلك حوالي ٢٠٠٠ مخطوط موضوعة على أقراص CD وقد مر ذكرها سابقاً في قسم الدوريات. ويقدم القسم خدماته للباحثين من خلال إما تصوير المخطوطات أو استنساخها، وبالنسبة للكتب النادرة

تمتلك المكتبة خزانة تضم أكثر من (١٠٠٠) كتاب مطبوع طباعة حجرية، يتراوح أعمارها بين ١٠٠ سنة إلى ٣٠٠ سنة، اذ تدرس إدارة المكتبة حالياً إخراجها وإلحاقها بالمخطوطات كونها أصبحت من الكتب النادرة^(٢٠).

٣-١-٢ قسم الوثائق:

تعرف الوثائق على أنها، ((كل مادة ورقية أو لا ورقية تصدرها أو تتسلمها أي مؤسسة فيما يتعلق بمسؤوليتها وواجباتها القانونية وتعمل معلومات عامة أو خاصة يجري تداولها إثناء العمل ويرجع إليها لطلب معلومات معينة ويتقرر حفظها بصورة مؤقتة أو دائمية نظراً لقيمتها الأولية وقيمتها الثانوية))^(٢١)، فتضم خزانة مكتبة الجوادين العامة أرشيفاً وثائقياً مهماً يكاد يكون نادراً، ويعرف الأرشيف اصطلاحاً (archives) على ((انه الهيئة التي تتولى مهمة حفظ الوثائق والسجلات والقيود والمدونات بصورة منظمة سواء كانت صادرة من مؤسسه عامة أو شبه عامة أو إدارة أعمال أم هيئة خاصة))^(٢٢)، وقد تم تصنيفها إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول : الوثائق الخاصة بمؤسس المكتبة السيد هبة الدين في مرحلة الجهاد ضد الانكليز في معركة الشعيبة وحصار الكوت معركة النجف خلال مدة الاحتلال البريطاني، وكل ما يتعلق بها من مراسلات مع رؤساء العشائر لا ستناهضهم للجهاد ضد الانكليز.

القسم الثاني: الأمور السياسية وما يتعلق بها من مراسلاته مع الملوك ورؤساء والوزراء والشخصيات السياسية المهمة.

القسم الثالث: مراسلاته مع أساتذته من العلماء في الحوزة العلمية وتلاميذه ومع المفكرين العراقيين والعرب وكذلك

المستشرقين^(٢٣). قد صنف هذه الوثائق زمنياً وتقوم إدارة المكتبة حالياً بدراسة وتحقيق هذه الوثائق.

٥.١.٣ قسم الاستنساخ والتصوير :

تعد هذه الخدمة واحدة من الخدمات الضرورية والمهمة في المكتبات بصورة عامة، وفي مكتبة الجوادين بصورة خاصة كونها لا تعمل بنظام الإعارة الخارجية، مما يضطر المستفيد إلى الاستنساخ، لذا فإن هذا القسم يمتلك جهازين حديثين للاستنساخ، كما يمتلك القسم جهاز ريزو حديث لا استنساخ الكتب كاملة، تلبية لحاجة الباحثين لتلك المصادر بسبب أهميتها أو عدم توفرها في المكتبات.

٦.٢.٣ قسم العلاقات العامة:

تلعب العلاقات العامة دوراً هاماً وبارزاً في إنجاح المكتبات وتحقيق أهدافها، وذلك من خلال تنظيم العلاقة بين المكتبة وجمهور المنتفعين، ويتم ذلك من خلال وضع برنامج سنوي متطور للعلاقات العامة مع الجمهور، ويختلف هذا البرنامج باختلاف طبيعة المكتبة وحجمها وعدد روادها والقطاع الذي تخدمه^(٢٤) وانطلاقاً من هذه الأسس وضعت إدارة مكتبة الجوادين برنامجاً للعلاقات العامة يخدم شريحة واسعة من المجتمع الذي هي فيه ويسير في اتجاهين.

الاتجاه الأول: وهو الدور الثقافي الذي تلعبه المكتبة من خلال أقامه الندوات وإلقاء المحاضرات أو المعارض، والاتجاه الثاني: وهو إقامة الدورات المجانية المختلفة.

ففي الاتجاه الأول تعمل المكتبة على خلق وتربية جيل مثقف واع قادر على تحمل المسؤولية وبناء المجتمع على أسس قيم العمل الديمقراطي والعلاقات الديمقراطية بين أفراد المجتمع^(٢٥)، اذ تقيم مكتبة الجوادين ندوة ثقافية كل شهر

في موعد ثابت لدى الجمهور وهو أول خميس من كل شهر يحضرها جمهور غفير من المثقفين وفي بعض الأحيان يكون دور للصحافة والإعلام من خلال تغطيتها عن طريق الصحف أو شاشات التلفاز، يتم من خلالها مناقشة قضايا مجتمعية عدة. وفي الاتجاه الثاني تقيم المكتبة خلال السنة دورات مختلف في مجالات الحاسوب أو دورات في تعليم القران والتجويد أو في مجالات أخرى يكون جمهور المكتبة بحاجة لها. وهناك عدة نقاط مهمة في مجال العلاقات العامة:

١. أن ينشر كل أسبوعين أو شهر على الأكثر في الصحافة المحلية قائمة موضوعية بالمقتنيات الجديدة من الكتب.
٢. أن يقيم معارض صغيرة للصور والكتب والمخطوطات مع مسابقة لمحبى ذلك.
٣. متابعة الصحف والمجلات والمطبوعات المحلية التي تساعد على تنمية برنامج العلاقات العامة بما ييسر من التعرف على الأشخاص والجماعات وكشف ميولهم.
٤. عقد صلات بالمجتمع التي يمكن أن تفيدها المكتبة مثل محوري الصحف، مجالس الأدباء، كبار الموظفين، الفرق التجارية والصناعية، المدارس، الكليات.
٥. إلقاء المحاضرات عن الخدمات الخاصة أو مصادر المعرفة المتخصصة.
٦. الاهتمام بتكوين جماعات (أصدقاء المكتبة) في الكليات أو المدارس أو من المهتمين بشؤون القراءة وكسب المعرفة.
٧. تبادل الزيارات بين المكتبات ولا بأس أن ينضم إليها جماعة أصدقاء المكتبة.
٨. محاولة الاشتراك في البرامج الإذاعية وذلك بإعداد الأحاديث أو التمثيليات التي تمس النشاط المكتبي وخدمة الثقافة ونشر المعرفة (٢٦).

(الدراسة الميدانية)

الفهرس الآلي في مكتبة الجوادين العامة

١-٢-٣ المقدمة:

بعد عام ٢٠٠٣ وفي ظل التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال تكنولوجيا المعلومات وجدت إدارة المكتبة إنها أمام تحد كبير وأمام خيارين هو أما إن تكتفي بالطرق والوسائل التقليدية في تقديم الخدمات للمستخدمين أو أن تحاول مسايرة التطور التكنولوجي واستخدام وتطبيق أنظمة حديثة في المكتبة من أجل تقديم خدمات ومعلومات سريعة ودقيقة، لذلك التجأت إلى الخيار الأخير في استخدام وتطبيق نظم معلومات محوسبه في بعض أقسام المكتبة، وقد تم اعتماد الفهرسة الآلية وتطبيقها على الكتب والدوريات أي الاعتماد على الفهرست الآلي عوضاً عن الفهرست البطاقي، وقد تم اختيار نظام محوسب محلي بسيط يلبي حاجة المكتبة والمستخدمين وحسب الإمكانيات المادية المتوفرة لديها، وقد حظيت هذه الخطوة بترحاب واهتمام شديد من قبل الموظفين والباحثين وجميع القراء والمستخدمين. فحوسبة العمليات المكتبية في مفهومها العام التي كانت تنفذ بالاعتماد على الوسائل والأدوات التقليدية لغرض الحصول على المعلومات واسترجاعها وتثبيتها^(٢٧)، ويختلف النظام المكتبي التقليدي عن النظام المحوسب، فالنظام التقليدي يعتمد كلياً على العمل اليدوي الذي يقوم به الأفراد، أما النظام المحوسب هو الذي يقوم بتنفيذ العمليات المكتبية سواء كان جميعها أو بعض منها ويكون مبني على الحاسوب، وقد أصبح اليوم استخدام الحاسوب في تنفيذ العمليات الفنية في المكتبات في غاية الأهمية لما سيعود به على المكتبة ومستخدميها من فائدة، وهناك عدة أسباب أساسية لاستخدام الحواسيب في المكتبات^(٢٨).

١. إدارة العمليات بأكثر دقة وأكبر سرعة.

٢. القيام بعمليات لا يمكن عملها يدوياً دون المخاطر بإيقاف النظام.
٣. إنجاز عمليات وخدمات جديدة للمستخدمين لا يمكن إنجازها بدون الآلة.

٢-٢-٣ الفهرس الآلي:

المقصود بها هي عملية تخزين بيانات أو وثائق أو أي معلومات ببلوغرافيا وسهولة استرجاعها باستخدام الحاسوب، كما إنها الأداة التي تمكن المستخدمين من التعرف على موجودات المكتبة^(٢٩)، إن معظم تجارب الحوسبة في عموم المكتبات ركزت على التحويل الفهارس البطاقة إلى فهارس آلية بعد بناء وتهيئة قاعدة بيانات لهذا الخصوص لاحتواء جميع البيانات البيلوغرافيا، ويمكن تعريف قاعدة البيانات على ((إنها مجموعة من البرامج التي تعمل بتكامل للسيطرة على قواعد البيانات تحميلاً وتنفيذاً وتسمح هذه البرامج للمستخدم بتداول قاعدة البيانات بطريقة منطقية تتلائم مع تطبيقاته المحددة))^(٣٠) وهناك عدة طرق للبحث في الفهارس الآلية التي هي ناتج عمليات الفهرسة الوصفية والموضوعية والتي يمكن للمستخدم أو الباحث من تلبية احتياجاته من خلالها وهي :

١- البحث بواسطة عنوان الكتاب:

المصنف	الورقة	الاسم	القيمة	الخلية
أم الفهارس. xls.	الكتب		استخدام الحاسبات الإلكترونية في المعلومات	\$B\$6282
أم الفهارس. xls.	الكتب		بنك المعلومات	\$B\$9253
أم الفهارس. xls.	الكتب		تصنيف القصاصات الصحفية في مراكز المعلومات الصحفية	\$B\$10683
أم الفهارس. xls.	الكتب		كتاب المعلومات المحنية والاختلافية	\$B\$11015
أم الفهارس. xls.	الكتب		الإنسان آخر المعلومات العلمية عنه	\$B\$12445
أم الفهارس. xls.	الكتب		مكتب المعلومات المركزية	\$C\$12589
أم الفهارس. xls.	الكتب		نشرة المعلومات	\$B\$12727
أم الفهارس. xls.	الكتب		دائرة المعلومات الأمريكية	\$F\$12837

يمكن للباحث أن يتوصل إلى مصدر المعلومات عن البحث بواسطة عنوان الكتاب سواء كان ملماً بعبارة العنوان كاملاً أو بعض كلمات العنوان، حيث يتم البحث عن طريق المطابقة الحرفية، ولا يشترط أن يكتب العنوان كاملاً، مثال: إذا أردنا البحث عن كتاب يكون جزء من عنوانه كلمة (المعلومات) مثل (استخدام الحاسبات الالكترونية في المعلومات) فسوف يكتب المستفيد في المكان المخصص للبحث (المعلومات) فقط إذا لم يعرف العنوان كاملاً، وعند الضغط على كلمة (البحث عن الكل) سوف يقوم النظام بالبحث واستعراض كل عنوان يتضمن المعلومات ويهمل بقية الكتب كما في الشكل رقم {١}

شكل رقم (١)

وبعد أن يستعرض النظام جميع العناوين سوف يعرض النظام أسماء الكتب التي تحمل كلمة المعلومات كما في الشكل {٢}

شكل رقم (٢)

وعند وضع الماوس على العنوان المطلوب أي الشريط المظلل يقوم الباحث بالضغط على الجانب الأيسر من الماوس فسوف يعرض النظام البطاقة الكاملة لمعلومات الكتاب كما في الشكل {٣}

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف	تحقيق وتعليق	الطبعة والتاريخ	مكان الطبع
3940	استخدام الحاسبات الإلكترونية في المعلومات	المنظمة العربية للتربية والثقافة-حاسبات	كانون الثاني-٧٨	المطبعة العربية الحديثة/	
3941	فلسفة أبي العلاء المعري	حامد عبد القادر	فلسفة	1369 / 1950	مطبعة لجنة البيان العربي
3942	أرادة الحياة	عبد الصاحب الملائكة	شعر	كانون الثاني-٥٨	دار التضامن للطباعة / ب
3943	وقاية العين وعلاجها	د. محمود رياض	طب	1341 / 1922	المطبعة الرحمانية / مصر
3944	وقعة الجمل	محمد بن زكريا الغلابي البصر	تاريخ	1390 / 1970	مطبعة المعارف / بغداد
3945	مع الدكتور الشبيبي في كتابه الفكر الشيعي	عباس علي	اسلاميات	1386 / 1967	مطبعة المعارف / بغداد
3946	الصحيفة السجادية	د. حسين علي محفوظ	اسلاميات	1387 / 1967	مطبعة المعارف / بغداد
3947	مذكرات رسم باز	فؤاد افرام البستاني	تاريخ	١٩٥٥ ط١	بيروت
3948	التناص في شعر الرواد	احمد ناهم	شعر	كانون الثاني-٠٤	دار الشؤون الثقافية العامة

شكل رقم (٣)

أما في حالة أن المستفيد يعرف العنوان كاملاً فمجرد كتابة العنوان كاملاً سوف يقوم النظام بالمطابقة الحرفية واستخراجه.



٢- البحث بواسطة المؤلف:

يستطيع الباحث أن يتوصل إلى الكتاب عن طريق المؤلف إذا عرف جزء من أسمه سواء كان في بدايته أو وسطه أو النهاية فمثلاً (طلال ناظم الزهيري) يستطيع الباحث الوصول إليه عند البحث تحت طل، طلال، طلال ناظم أو الاسم الكامل طلال ناظم الزهيري عندئذ يعرض النظام المعلومات كاملة وبنفس طريقة البحث عن الكتاب عندها يظهر البرنامج اسم المؤلف.

٣-٢-٣ الاستبيان في مكتبة الجوادين العامة

س١/ أعمار مستخدمي مكتبة الجوادين العامة

المجموع	مستخدمي مكتبة الأقراص	مطالعين	باحثين		
١٠٢-٣٣٪	٢٩-٥٠٪	٢٢-١٥٪	٥١-٥٠٪	٣٠-٢٠ سنة	١
١٠٩-٣٥٪	٢١-٣٥٪	٥٢-٣٥٪	٣٦-٣٥٪	٤٠-٣٠ سنة	٢
٩٨-٣٢٪	٩-١٥٪	٧٤-٥٠٪	١٥-١٥٪	٥٠-٤٠ سنة	٣

يظهر من الرسم البياني أن ٣٣٪ من مستخدمي المكتبة هم من أعمار ٢٠-

(٦٠٦) الفهرس الآلي في مكتبة الجوادين العامة

٣٠ سنة وان ٣٥٪ من مستخدمي المكتبة من أعمار ٣٠-٤٠ سنة إما مستخدمي المكتبة من أعمار ٤٠-٥٠ سنة هم ٣٢٪.
س٢/ هل تفضل الرفوف

		مطالع	مستخدمي مكتبة الأقراص	المجموع الكلية
١	المفتوحة	١٠٢-١٠٠٪	١١٨-٨٠٪	٢٧٩-٩٠٪
٢	المغلقة	صفر	٣٠-٢٠٪	٣٠-١٠٪

ظهر أن جميع المستفيدين يفضلون الرفوف المفتوحة باستثناء فئة قليلة من المطالعين ترغب في الرفوف المغلقة. يرى الباحث أن هذه النسبة البسيطة لا تؤثر وان هدفها الحصول على مصادر المعلومات سواء كانت الرفوف مغلقة أم مفتوحة.

س٣/ هل ترغب في استمرار استخدام الفهرس البطاقي (التقليدي)؟

		مطالعين	مستخدمي مكتبة الأقراص	المجموع
١	نعم	٢٠-٢٠٪	٦٠-٤٠٪	٩٠-٢٩٪
٢	لا	٨٢-٨٠٪	٨٨-٦٠٪	٢١٩-٧٣٪

يظهر الرسم البياني أن جميع المستفيدين لا يفضلون الفهرس البطاقي.

س٤/ كيف تبحث عن حاجتك للمعلومات؟

		مطالعين	مستخدمي مكتبة الأقراص	المجموع
١	عن طريق الفهرس المحوسب	٨٢-٨٧٪	٨٩-٦٠٪	٢٢٠-٧١٪

٢	عن طريق الفهرس البطاقي	٦-١٠ %	٧-١٠ %	صفر	٦-٢٠ %
٣	عن طريق الموظف المختص	٦-١٠ %	٢٦-٣٩ %	١٧-١٠ %	٢٠-٥٩ %

يظهر أن جميع المستخدمين يفضلون الفهرس المحوسب باستثناء بعض المطالعين يفضلون عن طريق الموظف المختص.

س٥/ هل تستخدم الفهرس الآلي للبحث؟

		باحثين	مطالعين	مستخدمي مكتبة الأقراص	المجموع
١	عن طريق العنوان	٧٠-٧١ %	١٠٩-٧٤ %	٨٣-٤٩ %	٧٣-٢٢٩ %
٢	طريق مؤلف الكتاب	٣١-٣٠ %	٢٦-٣٩ %	١٧-١٠ %	٢٦-٨٠ %
	طريق رقم التسلسلي	صفر	صفر	صفر	صفر

ظهر أن جميع الفئات يفضلون استخدام البحث عن طريق العنوان بالدرجة الأولى، وينسب اقل يفضلون عن طريق المؤلف. وان جميع الفئات لا ترغب بالبحث عن طريق الرقم التسلسلي، لذا فان الباحث يرى إن السبب في تفضيل البحث عن طريق الرقم التسلسلي هو عدم فهرسة وتصنيف المكتبة علمياً.

س٦/ هل هناك صعوبات تواجهك في البحث في الفهرس المحوسب لمكتبة الجوادين العامة ؟

		باحثين	مطالعين	مستخدمي مكتبة الأقراص	المجموع
١	دائماً	صفر	٢٠-١٤٪	صفر	٢٠-
٢	أحياناً	٢٠-٢٠٪	٢٠-١٤٪	١٠-٢٦٪	٥٢
٣	لا تواجهني	٨٢-٨٠٪	١٠٨-٧٢٪	٤٩-٧٤٪	٢٣٩

يظهر الاستبيان بان لا توجد صعوبات باستخدام الفهرس المحوسب سوى حالتين من المطالعين وهذه لا تشكل أي نسبة. لذا يرى الباحث أن الفهرس المحوسب لدى مكتبة الجوادين هي من الفهارس الآلية البسيطة التي لا تمتلك أي مقومات الصعوبة.

س٧/ هل طرق البحث تؤدي الغرض وتجيب على استفسارك؟

		باحثين	مطالعين	مستخدمي مكتبة الأقراص	المجموع
١	دائماً تجيب	٣٠-٣١٪	٤٩-٣٣٪	٣٠-٥٠٪	١١٠-٣٦٪
٢	أحياناً تجيب	٥١-٥٠٪	٦٩-٤٧٪	٢٩-٥٠٪	١٤٩-٤٨٪
٣	لا تجيب	٢٠-٢٠٪	٣٠-٢٠٪	صفر	١٦-٥٠٪

يظهر الاستبيان أن ٣٦٪ من مستخدمي الفهرس (دائماً تجيب) على استفساراتهم وهي اقل من النصف المستفيدين، إما (أحياناً تجيب) فهم النسبة الأكبر حيث تشكل ٤٨٪ إما التي (لا تجيب) على استفساراتكم فنسبتهم حوالي ١٦٪. عندها يرى الباحث أن الفهرس لا يمتلك مواصفات علمية عالية للإجابة على كافة استفسارات المستفيد كرؤوس الموضوعات وكلمات مفتاحيه.

س٨/ إذا كانت طرق البحث لا تجيب على استفسارك أو أحياناً تجيب فهل؟

		مطالعين	مستخدمي مكتبة الأقراص	المجموع
١	عدم معرفتك باستخدام طرق البحث	صفر	صفر	١٩-٥٩٪
٢	عدم وجود كلمات مفتاحية	١٠٠-١٠٢٪	١٠٠-٥٩٪	٨١-٢٥٪

يظهر الاستبيان واضحاً أن الباحثين ومستخدمي المكتبة الالكترونية يشكلون نسبة ١٠٠٪ بسبب عدم وجود كلمات دالة، وكذلك نسبة ٦٠٪ بالنسبة للمطالعين. إذن فالكلمات الدالة تسبب عائق واضح في تصميم الفهرس. أن المعدل العام يظهر ٧٤٪ بسبب عدم وجود كلمات دالة مقابل ٢٦٪ عدم معرفة استخدام البرامج.

س٩/ ما هو تقديركم لمستوى سرعة استرجاع المعلومات؟

		مطالعين	مستخدمي مكتبة الأقراص	المجموع
١	بطيئة	صفر	صفر	صفر
٢	متوسطة	صفر	صفر	١٠-٣٠٪
٣	سريعة	١٠٠-١٠٢٪	١٠٠-٥٩٪	٩٠-٢٧٩٪

يظهر الاستبيان أن ٩٠٪ من المستخدمين يؤيدون انه سريع و ١٠٪ من المستخدمين يؤيدون سرعة متوسطة.

س١٠/ ما هو تقديركم لمستوى دقة استرجاع المعلومات؟

		مطالعين	مستخدمي مكتبة الأقراص	المجموع
١	ضعيف	٣١-٣٠٪	١٠-٧٪	١٠-١٦٪
٢	متوسط	٦١-٦٠٪	٦٩-٤٧٪	١٦٩-٥٥٪
٣	جيد جداً	١٠-١٠٪	٦٩-٤٧٪	٨٩-٢٩٪

يبين الاستبيان أن ١٦٪ يؤيدون ضعيف في استرجاع المعلومات وأن ٥٥٪ يؤيدون إنه متوسط أي أكثر من نصف المستفيدين وأن ٢٩٪ يؤيدون انه جيد جداً.

المبحث الرابع

١.٤ النتائج :

- توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج التالية كان أهمها:
١. يتم استخدام مكتبة الجوادين العامة من كافة الأعمار وبنسبة متقاربة علماً أن نسبة أعمار المطالعين الذين يتراوح من ٤٠-٥٠ سنة هم الأكثر ارتياداً للمكتبة.
٢. نظام الرفوف المفتوحة حقق فائدة كبيرة لمستفيدي المكتبة.
٣. الفهرس البطاقي لا يخدم مستفيدي المكتبة بعكس المحوسب الذي قدم فائدة اكبر في سرعة استرجاع المعلومات.
٤. الفهرس الآلي يقدم إجابات لفئة من المستفيدين وفي اغلب الأحيان تكون هذه الإجابات محدودة لا تلبي طموح المستفيد لسببين:
أ- عدم وجود رؤوس موضوعات أو كلمات دالة.
ب- النظام المستخدم محلي ولا يمتلك مواصفات عالية الجودة.

١. الفهرس الآلي المستخدم في مكتبة الجوادين سريع في استرجاع المعلومات.
٢. الفهرس الآلي المستخدم في مكتبة الجوادين غير دقيق في استرجاع المعلومات ويسترجع معلومات بصورة عامة.
٣. الفهرس الآلي المستخدم حالياً لا يمكن البحث في حقلين في أن واحد بينما النظم المتطورة يمكنها البحث في أكثر من حقل واحد.
٤. الدعم المالي هي واحدة من الأسباب الرئيسية التي تؤثر سلباً على عدم تطوير المكتبة كونها ليست ذات ميزانية محددة.

٢.٤ التوصيات

- من خلال الدراسة يوصي الباحث:
١. زيادة الاهتمام بالمكتبات الأهلية باعتبارها أماكن لحفظ التراث الحضاري للأجيال القادمة لما تحتوي من مخطوطات نادرة ووثائق مهمة وثمينة.
 ٢. توصي الدراسة بضرورة تعاون مؤسسات الدولة مع المكتبات التراثية من خلال تقديم المشورة والخبرة لها.
 ٣. توصي الدراسة بإدخال موظفي المكتبة بدورات مستمرة لتطوير كفاءاتهم وتدريبهم.
 ٤. تطوير خدمات المعلومات في المكتبة وخصوصاً جانب الفهرس والتصنيف.
 ٥. الفهرس الآلي المستخدم حالياً في المكتبة يفتقر إلى الكثير من الجوانب الفنية منها الجانب الأمني حيث يمكن الدخول إليه من قبل المستفيدين حتى ولو كانت لديهم خبره بسيطة في علوم الحاسبات.

Abstract

Occupies the public libraries a prominent place in Iraqi society and come important and effective role in achieving the educational objectives and cultural life of society, as the libraries deeper historically began with the birth of human civilization in Mesopotamia, Fajtt the first letters on clay tablets, and exploding knowledge revolution was the beginning of the emergence of libraries, mketbh Assyria Nepal, one of the oldest libraries in Iraq and from that time began to breed libraries over time with cognitive development and the increase in intellectual production, where over Iraq Bothery era culture during the Abbasid period mketbh House of Wisdom, built by the safe, the Bodqp pot of Science East and West, to produce sciences fame her will in all over the world and then became Bgdad habitat for science and complex for scientists and home for mothers books.

هوامش البحث

- (١) وليد عبد الأمير علوان، مدينة الكاظمية بلدة القباب والمناظر الذهبية، (السياحة الإسلامية) (مجلة)، لندن، ع ٢٣، حزيران ٢٠٠٦م، ص ١٧.
- (٢) محمد باقر احمد البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني: آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، (مطبعة دلتا، بيروت، ٢٠٠٢)، ص ١٧٢.
- (٣) محمد مهدي العلوي. نابغة العراق أو هبة الدين، (مطبعة الآداب، بغداد، ١٩٢٩)، ص ١٤.
- (٤) إسماعيل طه الجابري. السيد هبة الدين الشهرستاني: منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابه التاريخ، (دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٨) ص ٣٥
- (٥) هبة الدين الحسيني، إسرار الخيبة من فتح الشعية، دراسة وتحقيق علاء الرهيمي، إسماعيل الجابري، (دار الضياء للطباعة، النجف الأشرف، ٢٠٠٨)، ص ١١.
- (٦) إسماعيل طه الجابري، مصدر سابق. ص ٨٨.
- (٧) محمد حسن آل ياسين، تاريخ المشهد ألكاظمي، (مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧) ص ١٩٧.
- (٨) عماد ألكاظمي، مكتبة الجوادين العامة: نشأتها وأثارها، (مكتبة الجوادين العامة، بغداد، ٢٠٠٥) ص ١٩.

(٩) غنية خماس صالح، أروى زكي ناصر، بناء المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات، (السنوبر للطباعة، بغداد، ٢٠٠٩)، ص ٢٥.

(١٠) عماد ألكاظمي، المصدر السابق، ص ١٨.

(١١) محمد حسن خلف الياسري، تصميم نظام محوسب للإعارة في المكتبة المركزية، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية الآداب، ٢٠٠٤، ص ٣٣.

(١٢) مقابلة شخصية: منير صادق نجم، مسؤول قسم الأعارة، بغداد، ٢٠١٠/٢/٢.

(١٣) عبير عبد الرحيم الخوجة، نحو نظام مكتبي متطور لمكتبة كلية المنصور الجامعة، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ص ٤٤.

(١٤) عبد الكريم إبراهيم الأمين، وآخرون، الإجراءات المكتبية، (وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٠)، ص ٢٦.

(١٥) عبير عبد الرحيم الخوجة، المصدر السابق، ص ٥٠.

(١٦) نفس المصدر، ص ٥٠.

(١٧) عبد الكريم الأمين، وآخرون، المخطوطات العربية، (مطبعة العمال المركزية، بغداد، ١٩٨٦) ص ٥.

(١٨) ذكر كوركيس عواد عن المخطوطات في العراق، وفي باب الكاظمية أن في هذه البلدة مكتبات عامة وخاصة ومنها مكتبة الجوادين العامة التي أنشأها الإمام هبة الدين الحسيني وتظم اليوم ١٨٠ مخطوط، بينما يذكر دليل مكتبات المخطوطات في الوطن العربي وتحت تسلسل ١١٠ مكتبة الجوادين تمتلك ١٤٩ مخطوطة جمعت عن طريق الإهداء والوقف معظمها في الفقه الأمامي، يوجد فيها فهرس بطايفي للمخطوطات مقسمة موضوعياً ومرتبعة هجائياً، والأدق هو ما موجود فعلياً في المكتبة اليوم وهو ١٨٠ مخطوط كوركيس عواد، تطور فهرسة المخطوطات في العراق، (د.ن، بغداد، ١٩٧٥)، ص ١٤٠، محمد محمد عارف، دليل مكتبات المخطوطات في الوطن العربي، (معهد المخطوطات العربية القاهرة، ٢٠٠١)، ص ١٤٦.

(١٩) لأجل الاهتمام بتلك المخطوطات والعمل على نشرها، قامت إدارة المكتبة بتأسيس مركز إحياء تراث السيد هبة الدين عام ٢٠٠٨ من أجل إخراج هذه المخطوطات وقد تم تصوير أكثر من ١٦٠ مخطوط لحد الآن، كما أنجز تنضيد أكثر من ثلاثين مخطوطاً جاهزاً للتحقيق. وفي ذات الاتجاه قامت مؤخراً الجامعة العالمية /لندن بالاتفاق مع جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة بعقد المؤتمر العلمي الأول لدراسة أجهوده الفكرية والإصلاحية للسيد هبة الدين للمدة من ٣/٣٠ ولغاية ٢٠١٠/٤/١ أحياءاً لتراثه الغزير.

(٢٠) مقابلة شخصية: الشيخ عماد ألكاظمي، مسؤول مركز إحياء تراث السيد هبة الدين، بغداد، ٢٠١٠/٢/١٠.

- (٢١) زكي حسين الوردی، تنظيـم الوثائق الإداریة فی المؤسسات: من التكوين إلى الحفظ الدائم، (مکتب البلورة، بغداد، ٢٠٠٧)، ص ١.
- (٢٢) سالم عبود الآلوسی، محمد مجوب مالک، الأرشیف: تاریخه، أصنافه، إدارته، (دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩) ص ٣٠.
- (٢٣) ویدکر ان مکتبة الجوادین العامة عاکفة علی نشر تلك الوثائق بالتعاون مع بعض الباحثین.
- (٢٤) عبد الله أنیس الطباع، علم المکتبات: الإدارة والتنظيـم، (دار الكتاب اللبنانی، بیروت، ٩٧٢)، ص ٣٨.
- (٢٥) سعید احمد حسن. المکتبات أثرها الثقافی: الاجتماعی: التعلیمی، (د.ن، عمان، ١٩٨٦)، ص ٧.
- (٢٦) عبد الله أنیس الطباع، المصدر السابق، ص ٣٩.
- (٢٧) طلال ناظم الزهیری. حوسبة مؤسسات المعلومات: إجراءات التحويل إلى بيئة رقمية، (دار دجلة، عمان، ٢٠٠٩)، ص ٩.
- (٢٨) عبیر عبد الرحیم الخوجة، المصدر السابق، ص ٦٣.
- (٢٩) طلال ناظم الزهیری، المصدر السابق، ص ١٣٧.
- (٣٠) طلال ناظم الزهیری، المصدر السابق، ص ١٣٧.

قائمة المصادر والمراجع

١. الآلوسی، سالم عبود؛ محمد مجوب مالک، الأرشیف: تاریخه، أصنافه، إدارته، (دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩).
٢. آل یاسین، محمد حسن، تاریخ مشهد ألكاظمی، (مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧).
٣. الأمين، عبد الکريم إبراهيم، وآخرون، الإجراءات المکتبية. (وزارة التعلیم العالي، بغداد، ١٩٨٠).
٤. البهادلي، محمد باقر احمد، السيد هبة الدين: آثاره الفکرية ومواقفه السياسية، (مطبعة دلتا، بیروت، ٢٠٠٢).
٥. الجابري، إسماعیل طه، هبة الدين: منهجه فی الإصلاح والتجديد وكتابه التاريخ، (دار الشؤون الثقافیة، بغداد، ٢٠٠٨).
٦. الخوجة، عبیر عبد الرحیم، نحو نظام مکتبي متطور لمکتبة المنصور الجامعة، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، کلیة ألدآداب.
٧. الحسینی، هبة الدين، إسرار الحیة من فتح الشعیبة، دراسة وتحقیق، الرهیمی، علاء؛ الجابري إسماعیل، (دار الضیاء للطباعة، النجف الأشرف، ٢٠٠٨).
٨. الزهیری، طلال ناظم، حوسبة مؤسسات المعلومات: إجراءات التحويل إلى بيئة رقمية، (دار دجلة، عمان، ٢٠٠٩).

٩. سعيد احمد حسن، المكتبات أثرها الثقافي: الاجتماعي، التعليمي، (د.ن، عمان، ١٩٨٦).
١٠. عبد الله أنيس الطباع، علم المكتبات: الإدارة والتنظيم، (دار الكتاب اللبناني، بيروت، ٩٧٢).
١١. العلوي، محمد مهدي، نابغة العراق أوهبة الدين، (مطبعة الآداب، بغداد، ١٩٢٩).
١٢. الكاظمي، عماد، مكتبة الجوادين العامة نشأتها وأثارها، (مكتبة الجوادين العامة، بغداد، ٢٠٠٥).
١٣. غنية خماس صالح، أروى زكي ناصر، بناء المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات، (الصنوبر للطباعة، بغداد، ٢٠٠٩).
١٤. كوركيس عواد، تطور فهرسة المخطوطات في العراق، (د.ن، بغداد، ١٩٧٥).
١٥. محمد محمد عارف، دليل مكتبات المخطوطات في الوطن العربي، (معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ٢٠٠١).
١٦. الموسوي، مصطفى مرتضى، وآخرون، المخطوطات العربية، مطبعة العمال المركزية، بغداد، (١٩٨٦).
١٧. الوردي، زكي حسين، تنظيم الوثائق الإدارية في المؤسسات من التكوين إلى الحفظ الدائم، (مكتب البلورة، بغداد، ٢٠٠٧).
١٨. الياسري، محمد حسن خلف، تصميم نظام محاسب للإعارة في المكتبة المركزية، جامعة المستنصرية، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية الآداب، ٢٠٠٤.
١٩. مقابلة شخصية: الشيخ عماد الكاظمي، مسؤول مركز إحياء تراث السيد هبة الدين، بغداد، ٢٠١٠/٢/١٠.
٢٠. منير صادق نجم مسؤول قسم الإعارة بمكتبة الجوادين العامة وقد تمت المقابلة في يوم ٢٠١٠/٢/٢ يوم الثلاثاء الساعة ١٠،٣٠ صباحاً.
٢١. السياحة الدينية، (مجلة)، دار النشر واستثمارات التكنولوجيا، ع٢٣، حزيران، ٢٠٠٦.